مجلس المستشارين الرباط في: 26/05/2020

فريق العدالة والتنمية رقم السؤال: 3 441

إلى السيد رئيس الحكومة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سؤال كتابي حول أهم الإشكالات والقضايا المرصودة بأقاليم جهة درعة تافيلالت، خلال فترة جائحة كورونا

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

جنبت التدابير الإستباقية ولله الحمد التي اتخذتها الدولة المغربية بكل مكوناتها سيناريوهات خطيرة سقطت فيها مجموعة من الدول، على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية، كما ساهمت في التخفيف من معاناة عدد كبير من المواطنين، وقد نالت بلادنا بذلك تقديرا واحتراما كبيرين يشهد بهما العالم بأسره، كل ذلك تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وإذ نهنئكم السيد الرئيس على ما تبذلونه وكافة المسؤولين الحكوميين من أجل التنفيذ السليم للتعليمات الملكية السامية، وفق خطة حكومية مدروسة ومحكمة، فإننا، من منطلق مسؤوليتنا الدستورية في تأطير المواطنين والاشتغال باهتماماتهم، نوافيكم بجرد لأهم الإشكالات والقضايا التي تم رصدها خلال هذه المرحلة بربوع تراب جهة درعة تافيلالت، والتي تم تجميعها في سياق تتبعنا ومواكبتنا اليومية، أو من خلال ما توصلنا به من ملاحظات للمواطنين.

أملنا أن تحظى هذه الملاحظات باهتمامكم وتتبعكم، بغية إيجاد الحلول الملائمة لها في أقرب وقت ممكن. ويتعلق الأمر بما يلي:

صاحب السؤال

مبارك جميلي

أولا -- بالنسبة للدعم الموجه للفئات المتضررة من حاملي بطاقة راميد:

1_ عدم توصل مجموعة من حاملي بطاقة راميد من ساكنة العالم القروي من الدعم إلى غاية اللحظة، علما أن غالبيتهم يعيشون أوضاعا اجتماعية صعبة، بسبب الضرر الذي لحق بهم إثر هذه الجائحة، فأكثرهم إما مياومون، أو يمتهنون بعض المهن اليدوية في المدينة، أو يشتغلون في مهن وحرف تقليدية، أو أنشطة تجارية بسيطة مرتبطة بالسوق الأسبوعي، وها هم يجدون أنفسهم اليوم دون مورد رزق، خاصة بعد اعتماد قرار وقف الأسواق الأسبوعية بالعالم القروي، كما أن شريحة منهم تنتمي لصغاري الفلاحين، الذين يعانون أصلا من مخلفات الجفاف هذه السنة، دون أن ننسى أن نسبة من هؤلاء كانوا يعيشون في الغالب على بعض الإعانات التي يتوصلون بها من أبنائهم المشتغلين بالمدن، والذين توقفوا عن العمل هم أيضا بسبب الجائحة، لذا فإن تسريع إخراج الدعم لهذه الفئات أمر في غاية الأهمية والاستعجال؛

2 - هناك عدد من الحالات ممن توصلوا برسائل تفيد الشروع في معالجة ملفاتهم، غير أنهم لم يتوصلوا لحد الآن بأية رسائل تهم إجراءات سحب الدعم المخصص لهم؛

صاحب السؤال

مبارك جميلي

-3 بعض من ساكنة العالم القروي التي توصلت برسائل تفيد القن الخاص بسحب الدعم المخصص لهم في وكالات بنكية توجد في مدن مجاورة يحتاجون معها للتنقل، مع العلم أن وسائل النقل العمومي متوقفة بين المدن؛

-4 يتم توجيه المواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة إلى الاتصال هاتفيا بالرقم 1212، من أجل الاستيضاح حول وضعياتهم والاستفسار عن بعض الإشكالات التي تعترضهم، لكن الرقم المذكور لا يجيب في الغالب على اتصالات المواطنين كما بلغنا من مصادر متعددة.

ثانيا -- بالنسبة للدعم الموجه للعاملين بالقطاع غير المهيكل، غير المتوفرين على بطاقة راميد:

-1 رغم إدخال المعلومات والبيانات المطلوبة بشكل صحيح في البوابة المخصصة لهذه الفئة، فإن عددا من طالبي التسجيل يتوصلون برسائل تفيد أن البيانات المدلى بها غير مطابقة لبطاقة التعريف الوطنية، مما خلق إشكالا كبيرا لدى المعنيين بالأمر، خاصة مع انتهاء الفترة

صاحب السؤال

مبارك جميلي

المخصصة للتسجيل (الخميس 16 أبريل 2020، الثانية عشرة ليلا)، الأمر الذي يستدعي إعطاء مهلة إضافية لحل هذا المشكل التقني، وبالتالي عدم حرمان هؤلاء من الدعم المخصص لهم؛

-2 مع التأكيد على أن رقم الاتصال 1212 لا يجيب طالبيه في للعديد من الحالات.

ثالثا ¡ قطاع الصحة:

-1 تم تزويد جميع الجهات المتضررة اليوم بمختبرات للكشف على الفيروس، باستثناء جهة درعة تافيلالت لسبب واحد هو لعدم توفرها على مستشفى جامعي، وقد حان الوقت لإعطاء هذا القطاع مكانه الطبيعي وسط الأولويات؛

-2 رغم الحاجة الملحة للمراكز الاستشفائية في ربوع الجهة، إلا أننا نلحظ عدم افتتاح كل من المستشفى العسكري بالرشيدية، والمستشفى المحلي الجديد بأرفود الذي كان من المفروض افتتاحه منذ سنة 2016، رغم انتهاء الأشغال بهما؛

صاحب السؤال

مبارك جميلي

-3 انعدام قاعة للإنعاش بالمستشفى الإقليمي بزاكورة، يضطر معه المسؤولون على القطاع لنقل بعض المصابين إلى ورزازات؛

رابعا-- ملاحظات أخرى:

-1 سجلنا بكل أسف، عدم التعاون بين الجماعات الترابية والسلطات المحلية بالعديد من الجماعات؛

2 - تأخر التأشير على مجموعة من القرارات الداعمة والمساعدة لحلحلة الوضعية من طرف السلطات المحلية، من مثل (10 ملايير التي ساهم بها مجلس جهة درعة تافيلالت)؛

3 - عدم توفر الكمامات بالشكل الكافي في نقط التوزيع المشار إليها في البلاغ المشترك لوزارة الصحة والداخلية ووزارة التجارة والصناعة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، بل انعدامها في العديد من الجماعات بالجهة؛

صاحب السؤال

مبارك جميلي

4 - ضرورة التفكير في تلاميذ العالم القروي لمساعدتهم متابعة دروسهم عن بعد، على اعتبار أن مجموعة من القصور والدواوير ليس فيها تغطية الأنترنيت؛

-5 صعوبة أداء الأكرية بالنسبة للمحلات الواقعة في ملكية الجماعات الترابية، وهو مشكل يثقل كاهل عدد من مكتري تلك المحلات، الأمر الذي يستدعي التفكير في إصدار وزارة الداخلية لقرار يدعو الجماعات الترابية لإعفاء المكترين من الأداء خلال فترة الجائحة، أسوة بالقرار الحكيم لجلالة الملك، القاضي بإعفاء مكتري المحلات الحبسية من الأداء؛

6 - الاستثناء في منع بعض جمعيات المجتمع المدني من توزيع المساعدات على الأسر المعوزة في ظل هذه الأزمة، التي كان من الأجدر تسهيل المساطر لتوزيع هذه المؤن تحت إشراف السلطات المحلية، مع وضع الحد لإشكالات الاستغلال السيئ للمساعدات من لدن بعض المنتخبين؛

-7 تيسير عملية تلقيح الأطفال في هذه الظروف وتسيير قوافل تمريضية لهذا الغرض؛

صاحب السؤال

مبارك جميلي

-8 الانتباه لإشكالات الخصاص المائي بمناطق الجهة في ظل شح التساقطات؛

-9 إيصال الأعلاف لمربي الماشية خصوصا منهم الرحل ممن لم يعد بإمكانهم التحرك مع إكراه إغلاق الأسواق الخاصة ببيع المواشي؛

-10 الحرص على إيجاد حل لتدخل استثنائي ومشدد لإجلاء المغاربة العالقين بالخارج، وكذا الذين علقوا في المغرب ولهم ظروف قاهرة تحتاج فعلا لسفرهم؛

-11 هناك فئة اجتماعية هشة من "ذوي الاحتياجات الخاصة" ومنهم "العجزة كبار السن" ومنهم "نساء معوزات" وآخرون رحل في جنبات المدن وغيرهم، نلتمس منكم التعجيل بالنظر لأحوالهم وإيجاد وسيلة تضامنية تناسب وضعهم الاجتماعي؛

-12 بلاغ السيد وزير الداخلية، حدد الساعة الخامسة مساء لبداية إغلاق جميع المحلات التجارية، لكن أرباب محلات البقالة بإقليم الرشيدية يشتكون من تعسف السلطة التي تأمرهم بإغلاق دكاكينهم مع الثالثة زوالا.

لكل هذه الملاحظات، نسائلكم السيد رئيس الحكومة:

عن الخطوات والتدابير المستعجلة التي ستتخذونها لتجاوز هذه الإشكالات؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

صاحب السؤال

مبارك جميلي